الموافقة عام ١٩٤٥ م نتيجة اجتماع فريق طلاب العلوم الدينية والآداب العربية وهي (على كونها جمعية) مدرسة تحوي داخلها ثلاثة صفوف تدرس فيها المواد التالية: النحو، الصرف، الادب وتاريخه، المنطق، الفقه، التفسير، علم الكلام وبعض العلوم الرياضية وهذه مقسمة حسب الصنوف على الترتيب الآتي

الصف الاول ـ الحساب، العربية (النحو والانشاء والمحفوظات). الفقه

الصف الثاني ـ الحساب، العربية (النحو والمحفوظات والصرف والانشاء). الفقه.

الصف الثالث ـ الحساب، العربية (النحو والادب والصرف والانشاء) الكلام، الفقه، المنطق، التفسير.

ويدرس طلاب كل صف ثلاثة دروس يومياً فقط، اما مايتبقى من الوقت فيشغلونه بكتابة بعض النشرات الخطية وهي صوت الاتحاد، والرقيب، والشباب، ويحاول الطلاب دمج هذه النشرات الثلاث بنشرة واحدة مطبوعة (كالبذرة في منتدى النشر).

كل ذلك تقوم به الجمعية لتخريج رجال مجتهدين بالعلوم الدينية وقسم غير قليل من آداب اللغة العربية قادرين على نشر مايتلقون من العلوم بأساليب مقبولة، فهي بعملها هذا كحلقة وصل بين المدارس والجمعيات.

ويكلف طلاب هذه الجمعية «وفق تعاليمها» بالامتحان الشهري والسنوي الذي يمنح بعده الطلاب عطلة في كل سنة لاتزيد على ثلاثة اشهر.

وعلاوة على ماتقوم به الجمعية من تدريس فانها مستعدة لطبع ما يؤلفه المدرسون واعضاء الجمعية من الكتب النافعة على نفقتها الخاصة ولهذا فقد قامت بطبع ديوان الشاعر الشيخ محسن الخضري وقد صدر الى الاسواق.

وتشرف على هذه الجمعية هيئة تدعى بالهيئة الادارية ترشحها الهيئة المؤسسة (وهي التي قامت بتأسيس الجمعية) وهنالك هيئة ثالثة تضم المنتمين وغيرهم تدعى بالهيئة العامة وبقية ارضاء الهيئة العامة فان الهيئة المؤسسة تنتخب منها ١٢ عضواً وثم تنتخب الهيئة العامة خمسة او سبعة منهم كأعضاء في الهيئة الادارية.

وتضم الجمعية بين احضانها مكتبة تضم عدداً غير قليل من الكتب وهي مفتوحة امام الطلاب للمطالعة.

النجف (يتبع) أحمد مجيد عيسى

نازك الملائكة

ـ٢ـ

بقلم الاديب صالح جواد الطعمة

لها مؤلفات عدة هي (عاشقة الليل) ديوانها الاول، وقد صدرت. ولها (مأساة الحياة) ملحمة شعرية طويلة في ألف ومائتي بيت وتقول السيدة (غزالة نعمان) زميلتها في التدريس في دار المعلمات الاولية انها صورت في هذه الملحمة، فلسفتها في الحياة والموت والشباب والحزن والطبيعة وبحثت فيها عن السعادة بحثا طويلا متعبا لم تجد الا (خافقها) الكئيب ان يلزم العزلة والفن وتئن عن عليه الهناء في تعز ترانيمه فليترنم ويرسل اغنياته في ظل الفن والعزلة والاحلام

لاتقل يا فؤادي الجهم اني لي في ارضي الدجية صبر
والزم العزلة النبيلة والاحلام واصبر فلن يطول المقر
ولك الفن فاحي في ظله والفن تبل وتضحيات وطهر
واذا عزك الهناء فما عزت اغانيك والمنى والشعر

ولها ديوان ثان باسم (شظايا) وفيه جمعت قصائدها التي كتبتها سنة ١٩٤٧ ولها ملحمة اخرى اسمها (صفاء) بلغ عدد ابياتها الآن ماينا هز الخمسمائة ولازالت تتقدم ببطء وربما تطول كثيرا لانها الآن في دور معالجة المقدمة.

ونازك الملائكة واسعة الثقافة، كثيرة المطالعة وتقرأ للشعراء الغربيين كـ (شيلي) و (بايرون) و (كيتس) و (مايسفيلد) من الانكليز.. و (يو) الشاعر الامريكي

و (لامارتين) و(ودوموسنية ، و(هوغو) من الفرنسيين ومن الالمان (هاينه) وهوغودلن وليو باردي الايطالي كما تقرأ ايضا نتاج كتاب كثيرين كذوكار وايلد الكاتب الانكليزي وجورج دوهامل الكاتب الفرنسي الشهير وديستوفيسكي القصاص الروسي المعروف وغير هؤلاء. وليس غريبا ان ترى شعرها مسبوكا جميلا بعد ان عرفناها تقرأ كثيراً والقراءة الكثيرة تزيد خصوبة الخيال ومتانة الشعر .

وكثيراً ما تبدع هذه الشاعرة ، في الوصف ، فاسمعها تناجي فؤادها وتسأله عما اثاره في جنح الليل ، حتى اسال الدموع او سال دموعا ؟ لانه تذكرا حلام الصبا واغنيات الماضي وابصر الأمل الصريع ؟!

ليت شعري ماذا اثارك تحت الليل يا خافقي فسلت دموعا
هل تذكرت اغنياتك بالأمس وابصرت حلمك المصروعا
يوم كنا عصفورتين على الدوح نغني القطيع والينبوعا
فابقت على زمان كئيب جن اعصاره وكان وديعا

ولابد ان تذكر ان نغمتها ، قد بلغت على الحياة حدها الأعلى ، فهي تراها آثمة وهي تناشد القلب ان يحيا في دنيا الخيال بلسم الجروح ، كما ترى

فاحي للفن والجمال وسغ من نغمات السماء حلما نبيلا
ولك العود والقصائد والألحان في ظلمة الحياة دليلا
هي هذي الحياة فاضت شقاء وهي هذه الحياة فاضت وحولا
آه فلتنس اثمها ولتعش في صحبة الفن بكرة وأصيلا

وتواصل شن الحملات القاسيات على هذي الحياة وترى ان لا طهر ولا انسانية فيها ، بل انما سترى ذلك عندما تحيا في عالم الارواح ..

يا فؤادي هنالك العيش صفو لاشجون فيه ولا أكدار
وهناك الحياة طهر وانسانية وابتسامة وازدهار ! !

●

النقطة التي تؤاخذ عليها شاعرتنا ، انها متشائمة ، كثيرة البكاء في شعرها ، وانها بعيدة عن الاستماع الى انات الشعب في عهد يجب ان تلتفت اليه وتسجل في شعرها ، صوراً ناطقة بآلامه وآماله ، وكم يكون جميلا ان يخدم الشعر الفن والمجتمع !!

ولكنها مضت في شعرها تخدم الفن تخدم الجمال والخيال ، في ظل الألم !

أتناست ما نعاني ، نحن ، من عذاب ؟! ام تجاهلت هولاء الناس ، يفتك بهم المرض والجهل والفقر ؟!

ألا تنظر ، بعينها ، الى هذه القيود تخنق الانفاس وتقيد حرية الفكر ؟!

اذن ، لم لم تصور هذه المآسي ، في شعرها؟. اوليست منهم ؟

ولكن مع هذا فنحن نجد ومضات من ألم المجتمع في شعرها فلا نعمط حقها ، تلوح بين آونة واخرى ، فاسمعها حينما وقفت على شاطئ النهر الطاغي ، في الليل ، وقد اغرقت المياه قرية جاثمة عنده تقول :

وقفت في الدجى تحس الاسى المر ، وتبكي في مسمع الظلمات
وترى بالخيال ما حل بالقرية والبائسين . . . من ويلات
فجأتهم تحت الدجى .. لجة الموج .. فباتوا صرعى القضاء العاتي
ومضوا يضربون .. في ظلمة الليل .. وما من منجى من المأساة

وهناك ، في (عيد الانسانية) عند فرحة الهدنة تشارك العالم بأفراحه وتنشد مع الشعراء :

انا من غنت دموع الاشقياء
وبكت اشعارها للابرياء
كم صريع قبره ثاج الشقاء
ويتيم مهده شوك العراء
وصبايا كرعت سم القضاء
قبل ان ترشف كأساً من هناء
صغت احزانهم لحن شقاء
هو احزاني وحبي ووفائي

ولابد أن تعرف قبل ننهي دراستنا عن الشاعرة (نازك الملائكة) ولابد أن تعرف الأسباب التي دفعت شاعرتنا الى هذا التشاؤم المؤلم ؛ والحزن الدائم .. فعندي ان رقة الشعور ، وسرعة التأثر والنزلة عن الناس وعمق التفكير .. كل هذا . دفعها الى التشاؤم المرير؛ وياحبذا هذه الشاعرة النابغة خففت من حزنها وتشاؤمها وخرجت من ظلامها الكثيف ، من وادي اليأس ، الى رحاب النور تستقبل الامل البسام ! ؟

صالح جواد الطعمه